

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٢٧) (لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه به اجمعين. قال الامام عبدالغني المقدسي رحمة الله تعالى بباب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود - 00:00:00

قال رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصل - 00:00:23

فرجع فصلى كما صلى. ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ارجع فصلي فانك لم صلى ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني. فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - 00:00:43

ثم ارفع حتى تطمئن راكعا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها قال رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى - 00:01:09

ثم اقرأ نعم. فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصل - 00:01:37

وقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:07

وخير الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه والسن بستته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا ما يتعلق بهذا الحديث حديث المسيح عليه صلاته - 00:02:31

وبينا جملة من الاحكام المتعلقة قول النبي صلى الله عليه وسلم له في صدر هذا الحديث في تعليمه لكيفية الصلاة ووقفنا عند قوله عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - 00:02:54

هذه الجملة تتبع بالركن الثاني بعد ركن تكبير الاحرام فامرها باي وامي صلوات الله وسلامه عليه ان يستفتح الصلاة بالتكبير. وقد بينا ان انها تكبير الاحرام التي لا تتعقد الصلاة الا بها. لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:03:18

تحريمها التكبير وبعد ان بين له هذا الركن الذي تستفتح به الصلاة قال له ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اقرأ امر والامر للوجوب فدل على ان قراءة القرآن في الصلاة فرض واجب. وهذا هو الذي دل على - 00:03:47

عليه دليل الكتاب والسنن وقول جماهير السلف والخلف حتى يكاد ان يكون اجماعا بينهم. ان القراءة من حيث الاصل واجبة في الصلاة. وعقد المصنف رحمة الله لهذا الركن من اركان الصلاة باب - 00:04:16

مستقلا وهو الباب الذي اتبعه باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود نبين ان شاء الله في الباب الذي يلي هذا الباب ما يتعلق بركن القراءة. وهذا في قوله باي وامي - 00:04:38

صلوات الله وسلامه عليه. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. مراده باي وامي صلوات الله وسلامه عليه قراءة الفاتحة التي هي ركن الصلاة والتي لا تصح لا تصح الصلاة - 00:04:58

الا بها لقوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقوله عليه الصلاة والسلام اي ما صلاة لا يقرأ

فيها بفاتحة الكتاب فهي يا خي داد فهي خداج. والخداج اي ناقصة. وقوله خداج اي ناقصة. وبين عليه الصلاة والسلام - 00:05:18
ان الله فرض قراءة الفاتحة في الصلاة. وبناء على ذلك فيكون قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن المقصود به الفرض الواجب. وهو قراءة ام القرآن وهي الفاتحة جاء في - 00:05:48

الرواية الأخرى انه امره بقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن. فامرها بقراءة ام صراحة وبقراءة ما تيسر بعد ذلك. وهذا هو هديه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا صلى صلاة فريضة او نافلة فانه يقرأ ما تيسر معه من القرآن - 00:06:11
ويبدأ بالفاتحة. فمن صلى صلاة الا وقرأ فيها بفاتحة الكتاب صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين ومن هنا ذهب جمهور العلماء رحهم الله الى ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة - 00:06:41

لا تصح الصلاة الا بقراءتها. وسيأتي ان شاء الله بيان هذه المسألة في الباب الذي يلي هذا الباب وقوله عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ بفاتحة الكتاب في الرواية الأخرى فاتحة الكتاب وبما تيسر معك من القرآن يشمل قراءة السورة كاملة وقراءة شيء - 00:07:01
شيء من السورة فإذا اراد ان يقرأ سورة كاملة بعد الفاتحة فهذا افضل واكمل واذا فاراد ان يقرأ شيئاً من كتاب الله عز وجل من بعض السورة وليس كل السورة فلا بأس بذلك ولا حرج - 00:07:31

ان الكل ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل يصدق عليه انه مما تيسر من القرآن نعم. ثم اركع حتى تطمئن راكعا. هذا هو الركن الثالث. وهو الركوع. الانحناء - 00:07:51

بين يدي ملك الملوك واله الاولين والآخرين. بذلك وانكسار وخضوع للواحد الجبار به درجة العبد ويعظم به اجره. ولا يجوز فعله الا لله سبحانه وتعالى. وقد بينما هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في الركوع وكيف كان يركع بابي وامي صلوات الله وسلامه - 00:08:11

عليه. وان هذا الركوع فيه سنن واداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها ما هو فعلي وقد بينته الاحاديث التي بينماها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:41

وانه كان يحيي ظهره ويمد ظهره حتى لو صب الماء على ظهره بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه من كفى ولذلك جاء في الحديث الآخر ان النبي صلى في الرواية الأخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

الحديث الآخر عن رفاعة ابن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له واجعل راحتيك على ركبتيك ومد ظهرك حتى تطمئن في ركوعك واطمئن في ركوعك. فهذه ثلاثة اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم له. الاصل فيها انه يركع - 00:09:21
والواجب والفرض انه يطمئن في الركوع. وحد الركوع كما تقدم معنا ان يصل الكفان الى مستوى الركبة. فإذا حصل ذلك فقد حصل الانحناء المعتبر. وبناء عليه الركوع فيه سنن فعلية وسنن قولية. وقد بينما ذلك بالتفصيل وبيننا هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

ومحل الشاهد في الحديث هنا في قوله حتى تطمئن راكعا فإذا رکع العبد بين يدي الله فعليه ان يطمئن. ولا يبادر برفع رأسه من الركوع مباشرة لانه حينئذ ينقر صلاته - 00:10:21

وعليه ان يحافظ على هذا الركن الذي بينما النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا لم يتحقق في الصلاة فكأن الانسان لم يصل. وهو الذي من اجله رد هذا الصحابي خلاد رضي الله - 00:10:44

عنه وارضاه رده مرارا وهو يقول له ارجع فصل فانك لم تصلي. وهذا الاخلاص ركن الطمأنينة يعد اخلاصا بالصلاه كلها. فلو وقع في اي ركن فانه يجب فساد الصلاه - 00:11:04

فإذا كان مطمئنا في جميع الصلاة لكنه اذا رکع لا يطمئن في رکوعه او اذا سجد لا يطمئن في سجوده. او اذا جلس بين السجدين لا يطمئن فانه لا تتحقق صلاته. هذا ركن - 00:11:24

في جميع اركان الصلاة لابد وان تؤدي بالطمأنينة. ولذلك قال حتى تطمئن راكعا فدل على فرض الطمأنينة وقد بينما حدها وكلام العلماء رحهم الله في ظبطها في ما تقدم نعم ثم ارفع حتى تعتدل قائمها ثم ارفع - 00:11:41

حتى تتعذر قائمها وهذا الاعتدال بينه عليه الصلاة والسلام ان يعود كل فقار الى موضعه اي من فقرات ظهر فإذا عاد كل فقار من فقرات الظهر الى موضعه فحينئذ استقام عود الانسان وانتصب قائمها - [00:12:07](#)

حق بذلك الركن المعتبر بعد الرفع من الركوع. وقد بينا هذا وفصلنا فيه وبيننا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشديد في الطمأنينة فيه. وان الله لا ينظر - [00:12:31](#)

الى من لا يقيم صلبه من الركوع. فالذى لا يقيم صلبه من الركوع وبمجرد ان يرفع رأسه من الركوع يهوي الى السجدة لم يتحقق ركن الطمأنينة. وحينئذ يحكم ببطلان صلاته - [00:12:51](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام حتى تتعذر راكع قائمها. وفي الحديث الاخر حتى حتى اعود العظام الى مفاصلها وقوله عليه الصلاة والسلام حتى يعود انه انتصب في صفة قيام بعد الرفع من الركوع حتى عاد كل فقار الى موضعه يدل على انه ينبغي ان يستتم قائمها - [00:13:12](#)

وهذا الاستتمام ينبغي ان يبقى فيه وقت تتحقق به الطمأنينة. خلافا لمن قال من العلماء في الطمأنينة في هذا الركن نظر. والواقع ان السنة دالة دالة واضحة على انه لا يجوز للانسان للمصلى انه لا يجوز للمصلى ان يفرط في ركن الطمأنينة حال قيامه - [00:13:42](#)

ووقفه بعد رفعه من ركوعه. فقوله عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى من لا يقيم صلبه من الركوع لا يقيم والاقامة ان يستتم قائمها كما قال هنا عليه الصلاة والسلام حتى - [00:14:12](#)

قائمة فالاستعجال لا خير فيه ولا يليق بمن وقف بين يدي ربه وحالقه سبحانه ان يصلى الصلاة على هذه الصفة ينقرها لا يذكر الله فيها الا قليلا. فهذا صنيع اهل النفاق كما قال صلى الله عليه وسلم وبين - [00:14:32](#)

الله في اضاعة وقت الصلاة وفعل الصلاة. فالممنوع على من وقف بين يدي الله ان يحفظ حق حال الاعتدال والرفع من الركوع. ولذلك من نظر الى اذكار الاذكار التي كان يقولها عليه الصلاة - [00:14:56](#)

السلام يجزم بأنه كان يتاخر. وانه لم يكن يهوي مباشرة عليه الصلاة والسلام. لك الحمد ملء السماوات ملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - [00:15:16](#)

اهل الثناء والمجده. اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والبرد. والماء البارد. اللهم نفني من الذنوب الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الوسخ فهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام اعطي هذا الركن حقه وانه كما قال انس كان يقوم - [00:15:36](#)

حتى يقول القائل انه عليه الصلاة والسلام قد نسي. فهذا الموضع وهو القيام بعد الرفع من الركوع الطمأنينة فيه لازمة. فينبغي ان يطمئن والا يبادر بالهوي الى السجدة. ثم اسجد - [00:16:01](#)

حتى تطمئن ساجدا ثم اسجد امر بالسجود وكل من اوامره عليه الصلاة والسلام اركع اسجد نرفع هذا كله يدل على ان المأمور به فرض وواجب. ولذلك اجمع العلماء على ان الركوع ركن من - [00:16:21](#)

اركان الصلاة وان السجود ركن من اركان الصلاة. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فهذا فرض لا تصح الصلاة بدونه ولم يصلى صلى الله عليه وسلم صلاة بلا ركوع ولا سجدة - [00:16:46](#)

الا صلاته على الجنائز. صلوات الله وسلامه عليه وقوله عليه الصلاة والسلام ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. دل على ان الطمأنينة في السجود ركن وفي قوله في هذه الاجزاء من الصلاة وهي الاركان ثم اركع ثم ارفع ثم اسجد - [00:17:06](#)

على وجوب الترتيب والترتيب يعتبر لازما في الصلاة. فلا يصح السجود قبل الركوع ولا يصح فرض قبل فرض من الاركان التي ربها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:17:32](#)

كما في الصحيح من حديث مالك ابن الحويرث وصلوا كما رأيتمني اصلى. فما صلى صلاته الا مرتبة وبناء على ذلك بين هذا الحديث ركن الطمأنينة والاركان في الصلاة من القيام الركوع والسجدة - [00:17:52](#)

وتكبيرة الاحرام وغيرها مما ذكره عليه الصلاة والسلام مرتبها في هذا الحديث نعم. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم ارفع من السجود حتى تطمئن جالسا. وهو ركن الجلوس بين السجدين. والجلسة - [00:18:12](#)

بين السجدين ركن من اركان الصلاة. وقد بينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الركن والفعلي. وما كان منه عليه الصلاة والسلام وبينما هو فرض وما هو سنة ومستحب - 00:18:32

يقول عليه الصلاة والسلام ثم ارفع يدل على فرض هذا الركن وهو الجلوس بين السجدين وان في واجبة لازمة كما تقدم في بقية الاركان. فلا يبادر اذا جلس بين السجدين - 00:18:54

لا يبادر بالسجود المباشرة. بل عليه ان يطمئن في جلوسه. وان تحصل يحصل هذا الركن وهو ركن الطمأنينة في الجلسة بين السجدين. كما يحصل في بقية الاركان. وبناء على ذلك اخذ الجمهور رحمهم - 00:19:14

الله من هذا دليلا على انه ركن من الطمأنينة في هذا الموضع ركن خلافا لبعض اصحاب الامام حنيفة رحمه الله الذين خففوا فيه. وقد تقدم معنا بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وسنته - 00:19:34

وبيان هديه عليه الصلاة والسلام وسنته. وما كان من القول والفعل منه عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع. نعم. وافعل ذلك في صلاتك كلها. ثم افعل وهنا قال وافعل ذلك في صلاتك كلها - 00:19:54

بين عليه الصلاة والسلام ان ركن الطمأنينة عام في جميع اركان الصلاة وانه عام في جميع الصلوات سواء كانت فريضة او كانت نافلة. فكلها ينبغي ان يتحقق فيها ركن الطمأنينة. وانه لا تصح - 00:20:13

صلاة المصلي الا بالقيام بهذه الحق الواجب من حقوق الصلاة في هذا الحديث دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الجاهل وتنبيه الغافل وانه ينبغي لمن اعطاه الله علما - 00:20:36

فرأى من اخيه المسلم تقصيرا في امر دينه ان يدله وان يرشده وان يبين له الخل في عبادته او معاملته. فهذا هو شأن المسلم مع اخيه المسلم. لانه هو هو النصيحة في الدين. التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم دينا يدين به العبد لربه. الدين النصيحة - 00:20:56

الدين النصيحة انت تتصح لأخيك المسلم وهذا مما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصر - 00:21:26

لكل مسلم فلا ينبغي للمسلم اذا رأى اخاه المسلم يخل بشيء من دينه في عبادته او معاملته ان يتركه ولا ينصحه. فانه حينئذ يسأل امام الله عن حق اخيه المسلم عنده - 00:21:46

واجب علي ان يبلغه. وان يبين له ما قصر. خاصة اذا كان الامر الذي يحتاج الى بيانه من الواجبات او من الامور المنهية عنها ومن المحرمات. فالواجب النصح والتذكير بالله وقبول النصيحة وعدم قبول - 00:22:06

لا يلتفت اليه الانسان. انما يلتفت الى البلاغ لان الله قال لنبيه ان عليك الا البلاغ وقد يرد عليك الانسان. وقد يرد عليك الجاهل بجهله. والسفهية بسفهه. لكن قد يشاء الله - 00:22:29

ان هذا الرجل الذي يرد عليك بالخطأ ان يراجع نفسه فيكون ذلك سببا في هدايته وصلاحه وكم وكم حدث لمن امر بطاعة الله ونهى عن معصية الله من الخير في ذلك - 00:22:49

فعلي اذا رأى من اخيه المسلم ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصيحته. والا يتركه وان يأخذ بجزه من النار. وانك ان دلته على الخير بالامر والنهي فانه طيلة حياته - 00:23:09

اذا عمل بنصيحتك كتب الله لك الاجر في ذلك. فانت اذا دلته على فرض من فرائض الصلاة لن عوده بين يدي الله مصليا الا كنت شريكا له فيما يفعل. و كنت شريكا له فيما يتترك مما امر الله - 00:23:29

به او نهى عنه. فهذه تجارة مع الله رابحة. لا ينبغي للمسلم ان يضيعها مع اخوانه المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اشد ما يكون حرصا على ذلك. فعلم هذا الرجل امرا عظيما في الصلاة وهو - 00:23:49

والطمأنينة فيها وهو الركن الذي لا تصح الصلاة الا به. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا هداة غير ضالين ولا مضللين. نعم. قال رحمه الله باب القراءة في الصلاة - 00:24:09

عن عبادة ابن المصنف رحمة الله بباب القراءة في الصلاة المراد بها قراءة مخصوصة وهي قراءة القرآن وهذه القراءة لكتاب الله جل جلاله فهل في القراءة للعهد؟ والمراد العهد الذهني. فالمراد بها قراءة مخصوصة - 00:24:28 على وجه مخصوص فيها ما هو فرض وهو قراءة الفاتحة وفيها ما هو السنة يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه وهي قراءة ما تيسر بعد الفاتحة هذه القراءة - 00:25:02

حكمها انها فرض في الصلاة الاصل في كونها فرضاً دليلاً الكتاب ودليل السنة. فقد امر الله بها من فوق سبع سماوات. فقال سبحانه فاقرأوا ما تيسر منه. وقال وفصل في الآية وفصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:25:25

بسنته القولية والفعلية. فبین ان الذي يقرأ في الصلاة هو فاتحة الكتاب وما تيسر من كتاب الله عز وجل هذه القراءة لعظم شأنها وفضلها وعلو شرفها ومكانتها اختيارها الله جل جلاله من فوق سبع سماوات - 00:25:50

لكي يتقرب بها اولياً وهم وقوف بين يديه وشرفها الله وفضلها فجعل الصلاة لا تصح الا بها انها قراءة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. انها - 00:26:19

قراءة القرآن الذي احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير انها قراءة القرآن الذي لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائبه. ولا يخلق مع كثرة الرد انها قراءة القرآن الذي سمعه الجن. فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا. يهدى الى - 00:26:46

رشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. كتاب الله وكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. تمت تلك الكلمات صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلمات الله وهو السميع العليم. وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً - 00:27:15

لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. يخرج الناس من بيوتهم وقد ناداهم منادي ربهم للوقوف بين يدي الله لكي يسمعوا كلام الله وتطرق مسامعهم مواعظ القرآن وايات القرآن صباحاً ومساء ليلاً ونهاراً عشياً وباكراً. كل هذا لشرف - 00:27:45

القرآن وعلو مقامه ويکفي في ذلك ان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر كما قال الله تعالى تجتمع لتسمع كلام الله كما قال تعالى وقرآن الفجر كان مشهوداً. وقال بعض العلماء ان في قوله تعالى ان قرآن الفجر - 00:28:15

انا مشهود ان الله تعالى اذا نزل من فوق سبع سماوات الى السماء الدنيا في الثالث الاخر يستمر النزول ويبقى حتى ينتهي الامام من قراءة القرآن في صلاة الفجر بشرف هذا المقام وشرف هذا الذي يتلى وعلو قدر القرآن ومكانته. هذا القرآن الذي - 00:28:45

خرج الناس من بيوتهم من اجل ان يسمعوه. فهنيئاً ثم هنيئاً للامام والمأموم. ولذلك قال بعض العلماء رحمة الله ان الله جعل صلاة الجماعة سبعاً وعشرين ضعفاً وجعلها خمساً وعشرين - 00:29:14

ضعفاً كما في الرواية الاخرى لأن من الفضائل التي فيها ان المأموم والمصلي مع الجماعة يسمع القرآن في الصلاة الجهرية. فالقرآن شأنه عظيم. خاصة في الصلاة ونهيئاً ثم هنيئاً لكل امام خرج من بيته فقام بين يدي ربه - 00:29:34

واقام لهذه القراءة حقها وحقوقها واداها على وجهها. وابتغى الثواب من ربها. هنيئاً ثم هنيئاً لكل امام خشع قلبه لله وبكت عيناه من خشية الله. وهو يرتل كلام الله. يرجو ثواب الله. ويبتغى الاجر من - 00:30:04

الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقو ما رزقناهم سراً وعلانية. يرجون تجارة لن تبور كم من قلوب اهتدت؟ وكم من بصائر استنارت فتح الله به قلوبنا غلفاً واعينا عميماً واذانا صماً. كم نبه الله به من الغافلين - 00:30:28

به من الصالحين وارشد به من الحائرین. حينما يقف الانسان في صلاة الفجر وقد نامت عيناه واستجم جسمه ليقف بين يدي الله متذمراً متأملاً متفكراً في كلام ربه حينما يتلوه ذلك الامام الموفق مخلصاً لربه فلا شك ان في ذلك من الخير الشيء الكبير - 00:31:01

ولذلك جعل الله للائمة المؤفقين في امامتهم القائمين بحقها وحقوقها الذين كتاب الله على الوجه الذي يرضي الله. مخلصين لله. يخرج الامام الى مصلاه وليس في قلبه ان الله يخرج الى مصلاه ليتلو كلام الله وهو يرجو الثواب من الله. لا يريد ثناء ولا سمعة لا رباء - 00:31:31

ولا نفاقاً ولكن لله وفي الله وابتغاء الاجر من الله. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حينما جعل الخيرية لمن قرأ القرآن وعلمه. فمن قرأ كتاب الله واما المصلين وتذكر ان الله فضلها وان الله شرفه واقامه في هذا المقام وقدمه على الناس - 00:32:02

وفقيرهم. قويهم وضعيفهم. قدمه على الناس لا بحسبه ولا بنسبه ولكن بكلام ربه فإذا وقف بين يدي الله خشع لله واناب الى الله يقف في مصلاه كانه ينظر الى رسول الله من قبله صلوات الله وسلامه عليه. وهو يتلو ايات ربه في مثل هذا المقام. فيصدق مع الله -

00:32:32

فهنيئا ثم هنيئا لامام وفق لامرير في امامته. الاخلاص واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في امامته فانه ان فعل ذلك رفعت درجته وعظم عند الله اجره وكان من المفلحين - 00:33:02

وهنيئا ثم هنيئا لكل من حضر الصلاة. وقد فرغ لله قلبه. فإذا قال الله اكبر قالها بقلب حاضر استشعروا ان الله اعظم من كل شيء. وان الله اقامه بين يديه لكي يتأنب في وقوفه. فإذا تلية ايات الله - 00:33:22

عليه زادته ايمانا. وإذا تلية عليه ايات الله زادته حبا في الله وايقانا. وإذا تلية عليه ايات الله تدبر وتبصر واناب وادكر تخشع لله قلبه وتبكي من خشية الله عيناه. فاعظم الناس اجرا في صلاة الجمعة. من خشع لله قلبه - 00:33:46

وبكت من خشية الله عيناه واحشى وعظم الناس اجرا في صلاة الجمعة. واعظم الناس فلاحا في صلاة الجمعة من اذا تلية عليه ايات الله زادته ايمانا. وإذا ذكر الله وجل قلبه وخشع فؤاده. وإذا - 00:34:12

اذا تلية عليه ايات الله. اقشع جلده من كلام الله واطمئن قلبه بذكر الله. الا ذكر الله تطمئن القلوب. اللهم انا نسألك قلوبنا خاشعة. اللهم انا نسألك قلوبنا خاشعة. اللهم انا - 00:34:32

نسألك الادب حال الوقوف بين يديك. اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك مما ضيعنا من حرك. ونحن قائمون بين يديك فيحرص المسلم كل الحرث على الانابة الى ربه. وابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى. ومما يعين على ذلك - 00:34:52

استشعار عظمة الله سبحانه وتعالى. فمن استشعر عظمة الله هابه. ومن هاب الله جل هاب الله جل جلاله خشع لله وخف من الله وخضع لله واناب الى الله وكان اسبق العباد الى الله - 00:35:14

جعلنا الله واياكم ذلك الرجل. يقول المصنف رحمة الله بباب القراءة في الصلاة هذا الباب اعنى العلماء اعنى الفقهاء والعلماء بهذا الباب عنابة عظيمة اعنى به الانتماء والعلماء والمحدثون والفقهاء فعقدوا في ترجم كتبهم هذه - 00:35:34

ترجمة لبيان امرى و شأن القراءة في الصلاة. وقصدوا من ذلك بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة وهذا الامر اتفق عليه العلماء رحمة الله حتى ان بعض العلماء الف كتابا مستقلا في القراءة في الصلاة - 00:36:06

كما فعل الامام البخاري رحمة الله وائمه الحديث ترجموا بهذه الترجمة او ما هو قريب منه في كتب الحديث ليبينوا اهمية القراءة في الصلاة ووجوبها ولزومها والمصنف الله قصد من هذا الباب ان يبين اولا ان القراءة فرض. واجب في الصلاة - 00:36:29

وان هذا الفرض يختص بفاتحة الكتاب فهو مختص بجزء من القرآن وهو فاتحة الكتاب وذكر في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة - 00:36:59

وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ في فاتحة الكتاب ثم من عادة العلماء رحمة الله انهم يذكرون في هذا الباب ما الذي كان يقرأ عليه الصلاة والسلام في صلاته - 00:37:17

اولا ما صلى صلاة عليه الصلاة والسلام الا وقرأ فيها بفاتحة كتاب. هذا اجمع علىه الروايات وليس هناك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف قراءته الا وذكر قراءته لفاتحة في الصلاة - 00:37:35

وثانيا قراءته لما تيسر النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بعض السور في بعض الصلوات ويقرأها احيانا ويتركها احيانا. ولم يكن ملازما لها بالكلية بحيث كان لا يصلي الا بها. وانما كان يقرأها احيانا - 00:37:53

تبين العلماء رحمة الله برحمته الواسعة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في صلاة الظهر فما الذي كان يقرأه وفي صلاة العصر وفي صلاة المغرب وفي صلاة العشاء وفي صلاة الفجر - 00:38:13

ثم هذا البيان تارة يكون للسور باسمائها. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ في ركعتي العشاء والتzin والزيتون كما في الصحيحين وقراءته للطور في صلاة المغرب. وقراءته والمرسلات عرفا. ايضا في صلاة المغرب وسورة الاعراف. وتارة - 00:38:32

من يسمى او تسمى صور معينة. وتارة لا تسمى السور وانما يبين حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الاطالة على التقرير.

فتتجدهم يقولون وكان يصلى بالفجر من الستين الى المئة اية - 00:38:58

كان يصلى بالفجر في الفجر من الستين الى المئة اية. فهنا لم يذكر سورة معينة. وانما ذكر قدرًا مقدارًا بعد الآيات. فالشاهد من هذا

ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم. وجعل - 00:39:18

الاعالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. وجزاهم عننا وعن نبينا خير ما جزى عن صحبه. اعتنوا ببيان في القراءة فما تركوا شيئاً من

ذلك. والمصنف رحمة الله رتب الاحاديث ترتيباً. يدل على فقهه ودقته - 00:39:38

وحسن عنایته بمراعاة ما دلت عليه هذه الاحاديث. فابتدأ اولاً بالاحاديث الواردة في فاتحة الكتاب وانه لا تصح الصلاة الا بها. وحينئذ

قدم الفرض على غير الفرض. وهذا هو الاصل ان يعتنى بالفروض - 00:39:58

يقدم على غير الفرض. ثانياً انه ذكر بعد ذلك هديه عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر السبب في ذلك انه ابتدأ بصلة الظهر لأن صلاة

الظهر هي الاولى وتسمى عند السلف - 00:40:18

صلاة الظهر وبصلاة الهاجرة وبالاولى. سميت بالاولى لانها اول صلاة صلاتها عليه الصلاة السلام بعد ان رجع من الاسراء والمعراج بعد

ان عرج به عليه الصلاة والسلام وهبط ورجع الى مكة - 00:40:38

فانه عليه الصلاة والسلام جاءه جبريل وامه بصلة الظهر وصلى به صلاة الظهر لكي يعلمه كيف تؤدي وما هي مواقفها؟

فكانت اول صلاة فيقال لها الاولى فهنا تأدب العلامة - 00:41:00

مع هذه السنة والمصنف رحمة الله ابتدأ بعد الاحاديث التي بعد حديث الذي دل على فرض الفاتحة بعد بيانه الحديث الذي دل على

فرض الفاتحة بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في صلاة الظهر. ثم اتبعه - 00:41:20

بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب. ثم في صلاة العشاء. وهذا كله كما ذكرنا بيان لهذه السنة العظيمة التي امر

الله بها في كتابه وامر بها - 00:41:40

رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته وهي سنة القراءة. نعم. قال رحمة الله عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:42:00

اثابكم الله فضيلة الشيخ. وجراكم الله خير الجزاء واسعدكم ووالديكم سعادة الابرار. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل الافضل ان

اكرر السور التي احفظها او اختم بحملي للمصحف او الجوال هذا كله في صلاة الليل. وجراكم الله خيرا - 00:42:21

بسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد لا شك ان ختم القرآن افضل من تكرار

سورة معينة او سورة معينة والسبب في ذلك ان ختم القرآن فيه فضيلة الحال المرتحل - 00:42:56

وفيه فضيلة عرض القرآن كاملاً وهذا العرض لكتاب الله يشتمل على الانتفاع بالمرور على اوامر الله ونواهيه في كتابه. فيمر المسلم

على جميع القرآن وهذا افضل واكمel. وكم من تائب الى الله وكم من مقيم لطاعة الله - 00:43:21

ما سمع وقرأ وتلا من كلام الله عز وجل. فالحرص على ختم القرآن افضل واكمel. ولذلك كان هو فعل الصحابة رضوان الله عليهم

واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك كما في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص فهذا اكمel - 00:43:44

وافضل وكونك تحمل القرآن في التلاوة في صلاة النافلة لا بأس به ولا حرج. لأن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت يأمر مولاهما

ذكوان يصلى بها في قيام رمضان بالمصحف. فهذا لا بأس به ولا حرج. واما اه كونه افضل - 00:44:04

فللوجوه الذي التي ذكرناها والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم من اعتمد لنفسه نية الحج ولم يتلفظ

بقول ليك الله حجا. وانما اسرها في نفسه ثم بدا له ان يحج عن غيره واعتم - 00:44:24

لغيره ونوى في نفسه ان العمرة لغيره دون ان يتلفظ باسم الشخص ما حكم الحج؟ وهل له من اجر اذا حج لغيره بارك الله فيكم هذا

السؤال فيه ثلاث مسائل - 00:44:44

المسألة الاولى يتعلق التلفظ بالنية والمسألة الثانية تتعلق بتغيير النية. اذا نوى عمرة ثم قلبها وغيرها وغیر فيها والمسألة الثالثة هل له

اجر اذا حج او اعتمر عن الغير هذه ثلاثة مسائل - 00:45:02

اما المسألة الاولى وهي التلفظ بالنية في الحج والعمرة. فالسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني الليلة ات من ربى. فقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في - 00:45:26

حجۃ هذا الحديث في صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه دليل على مشروعية التلفظ بالنية بالنسك في الحج وكذلك ايضا اه قالت عليه عائشة رضي الله عنها انهم اتوا الى المیقات وان النبي - 00:45:46

صلى الله عليه وسلم الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان محمد ا رسول الله - 00:46:09

لا حول ولا قوۃ لا حول ولا قوۃ الله اکبر بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:47:53

فان الجھر بالتلبیۃ وبما نواہ الانسان من النسك عند الاحرام سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالک رضي الله عنه كنت تحت ناقۃ النبي صلى الله عليه وسلم يمسني لعابها - 00:50:13

اسمعه يقول لبیک حجا وعمرۃ وقال عليه الصلاۃ والسلام حينما قدم الى المیقات في حجۃ الوداع يخیر اصحابه بين الانساك الثلاثة من اراد منکم ان یھل بحج فليھل ومن اراد ان یھل بعمرۃ - 00:50:33

ومن اراد ان یھل بحجۃ وعمرۃ فليھل. كما ثبت في الصحيح عنه عليه الصلاۃ والسلام فھذا خاص بالحج والعمرة. واذا تلفظ الانسان تأسیا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا حرج - 00:50:54

ولذلك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبیک عن شبرمة. قال ومن شبرمة؟ قال ابن عم لي او اقل لي مات ولم یحج. قال افحجت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة. فلن - 00:51:16

عليه قوله لبیک عن شبرمة. فالشاهد من هذا ان التلفظ بما نواہ لا بأس به ولا حرج. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ات من ربی وقال قل - 00:51:36

عمرۃ في حجۃ اهل في هذا الوادي المبارك وقل فامرہ ان یتلفظ وهذا ليس على سبيل الوجوب ليس الواجب ان یتلفظ لكنه من السنة. فقولك انك نويت في قلبك الحج او العمرۃ ولم تتلفظ بلسانك - 00:51:52

العبرة بما في قلبك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال كمیات وانما لكل امری ما نوى. فما دامت نیتك على هذه على هذا سواء افرادا او تمتعا - 00:52:12

او قرانا فھذا هو المهم. اي الذي في قلبك. واما التلفظ فانه سنة وليس بواجب ولا لازم. الامر الثاني لك ان تغير في نیتك؟ الجواب نعم ما لم تبدأ الطواف - 00:52:32

فلك ان تنوی وتقول لبیک اني لبیک بما نوى في حجتك ما نواه والدك او نواه فلان لأن النبي صلى الله عليه وسلم اقر عليا رضي الله عنه حينما اتى الى مکة وكان - 00:52:50

علي باليمن فوافق النبي صلى الله عليه وسلم في حجۃ الوداع بمکة. فقال عليه الصلاۃ والسلام بما اھللت؟ يعني ما الذي نويت؟ هل نويت الافراد او التمتع او القرآن؟ قال اھللت بما اھل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن یعلم - 00:53:11

ما الذي اهل به فاخذ العلماء من هذا جواز ان يجعل احرامه کاحرام فلان والده او من معه من الرفقة يخشى انه واذا اختلف النسك یتعطل او شيء من هذا فاراد ان یكون مثله. فلا بأس ولا حرج بشرط - 00:53:31

ان یعلم ما الذي نواه قبل الطواف لانه اذا ابتدأ الطواف ینیغی ان یبتدأه وقد اجزم بنيته. فلو نوى عن نفسه ثم قال وكان قد عن نفسه ثم تذكر ان والده لم یحج فقلبها لوالده قبل ان یبدأ الطواف صح ذلك. ولا بأس به ولا حرج - 00:53:50

وبناء عليه فإنه یجوز ان تغير في النية ما لم تبدأ الطواف في اصح قول العلماء رحمهم الله السنة الثالثة هل لك اجر اذا حججت عن الغير؟ نعم لك اجر اذا حججت عن الغير وانت مثاب في حجۃ - 00:54:14

عن ابيك وعن امك وعن والدك الذي لم يحج او والدتك او عن كل مسلم لم يحج اذا نويت عنه الحج فان الله ايا جرك ويثبيك على ذلك. فان حججت عن والدك كتب الله لك اجر التعب في الحج - 00:54:34

وكتب الله لك اجر البر والدك في الحج بالحج وهكذا اذا كانت والدته فيكتب الله لك اجر الحج واجر البر. وادا كان قريبا كتب لك اجر الحج والعمرة واجر البر والصلة للقريب. وهكذا فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. لان الشرع اقر - 00:54:51

ان يحج الانسان عن الغير كما في حديث الخثعمية. وفي حديث ابي رضي الله عنها وارضاها التي استوقفت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد صلاة الفجر بمزدلفة. وكذلك حديث بيرزبن العقيلي رضي الله عنه ان فريضة الله في الحج ادرك - 00:55:15

اتي بي شيخا كبيرا لا يستقيم على الراحلة افاحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمر. فما دام انه اذن الشرع بالحج والعمرة فانت مثاب على ذلك ان كان فرضا اثبت به على اعانته على الفرض وهذا لا شك ان فيه اجر عظيم - 00:55:35

والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول عندي دجاج وكثير ما ينزل حمام الحرم. فیأكل من علف الدجاج فاطرده. فهل هذا من التنفيذ لصيد الحرم؟ وما الحل في مثل هذه المشكلة؟ وجزاكم الله خيرا - 00:55:55

هذه المسألة راجعة الى حرمة الحرم في مكة والمدينة لا يجوز ان ينفر الصيد والصيد كل ما توحش وانحاش من الحيوان. سواء كان من الطير او كان من غير الطير. كالظباء والوعود. فلا يجوز التعرض - 00:56:15

لها ولا تنفيتها. والحمام اذا كان ينزل على الدجاج الذي لك او ينزل على شيء في سطحك او في حوش لا تتعرض له ما دمت داخل الحرم. وادا كان يفسد شيئا لك نعم اذا كان الشيء لك تحوز الشيء الذي لك وتحفظه - 00:56:32

واما اذا كان يأتي يطعم مما اطعمه الله او يطعم من خشاش الارض فلا يجوز لك تنفيته. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 00:56:52

حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:57:12